

ويسألوننا عن الإستقلال؟

كفاح محمود كريم

اربييل



بل.. ويرهبوننا من تبعاته وما قد يحصل من كوارث ضد شعب كردستان إذا ما قرر الإستقلال، وقد ذهب البعض (الحذون جدا) بأنه مع حقنا في تقرير المصير وحتى مع الإستقلال، لكنه يخشى علينا من تركيا وإيران، وإنما سنكون دولة محاصرة سنتها حالها حال شقيققتها في كردستان الشرقية، التي اغتالها التوافق السوفييتي الإيراني بصفقة غير طاهرة، بالضبط كما كان يربهننا صدام وحزبه والقذافي ولجانه الشعبية وبعث سوريا واسده، من إن أي محاولة لإزالتهم من الحكم ستقوم القيامة، بل هدد صدام بأنه سيحيل العراق إلى حفنة تراب إذا أخذوا الحكم منه، بهذه الثقافة والعقلية تعاملت معظم الأنظمة العنصرية والمحتملة لكردستان في أجزائها الأربعة، مع طموحات شعب يتجاوز تعداده الأربعين مليون نسمة، يرفض الاستكانة ومحاولة إغائه، ويصر على أن يمارس إنسانيته وحريته وخياراته الاجتماعية والثقافية والسياسية وبشكل حضاري، دونما الذهاب إلى خيارات أخرى لولا أنه اضطر إزاء عمليات الإبادة، الدفاع عن نفسه، كما حصل في معظم الثورات والانتفاضات عبر تاريخه. لقد اختار الكرد في ولاية الموصل، التي كانت تضم معظم كردستان العراق، الانضمام إلى المملكة العراقية، ورفضوا عدهم ولاية تركية مقابل الاعتراف بحق تقرير المصير وتحقيق طموحاتهم السياسية والثقافية، واحتراما للعائلة الهاشمية التي كانت تتمتع بمقبولية عالية لدى الأهالي، الذين يدينون في غالبيتهم بالإسلام، ورغم ذلك وبعد سنوات ليست طويلة ظهرت بوادر الغر والحقايل والنخلى عن الفكر الوعود، بل ونهبت حكومات بغداد المتعاقبة، ومن مختلف التوجهات والعقائد، إلى كبح جماح طلائع الكرد واعتقالهم وإعدامهم وشن حرب شعواء على كردستان، منذ ثلاثينات القرن الماضي، وحتى غزوة ما يسمى بتنظيم الدولة الإسلامية داعش، التي اعتدت الكرد مرتدين وجب إبادتهم كما فعل صدام وعلي كيمياوي وأقرانهم في سوريا.

لقد تعرض شعب كردستان العراق إلى أقسى أنواع الاضطهاد والإقصاء بل في منتصف سبعينيات القرن الماضي، وفي الأنفال في أواخر ثمانينيات القرن العشرين، حيث تم قتل ما يزيد على ربع مليون مواطن كردستاني، وتدمير خمسة آلاف قرية من

الكردستانيين، كما حصل في كركوك وإطرافها وسنجار وأطرافها وخانقين وإطرافها، وبعد سنوات الضيم والطغيان، استتبشر شعب كردستان بإسقاط تلك النماذج المقيتة، التي ملغها البعث والعنصريون الآخرون في نيسان 2003م، لكن الأحداث التي مرت خلال السنوات الأربع عشرة، بعد إسقاط نظام صدام، أثبتت إن التعايش أو الشراكة الحقيقية لا يمكن تحقيقها، خاصة وإن ما حدث خلال تلك السنوات كرس الثقافة ذاتها التي تعاطت مع شعب كردستان، حيث تم إقصاؤه وتهميشه بأساليب خبيثة، ربما أكثر إبلا ما حدث سابقا، فقد تم محاصرة الإقليم وإشاعة الكراهية والحقد ضده وضد قياداته ورموزه، والعمل على شق صفوفه والعودة إلى سياسة تصنيع ما كان يسمى بـ (الجثة) أو (الجحوش) ، كما سيمونهم في كردستان من عملاء أنظمة بغداد، ومحاولة تدميره من خلال قطع حصته من الموازنة السنوية، بما في ذلك مرتبات الموظفين والبيشمركة التي عملوا على إضعافها بل وتدميرها.

لقد كان الإقليم قاب قوسين

kmkinfo@gmail.com

لقد تعرض شعب كردستان العراق إلى أقسى أنواع الاضطهاد والإقصاء بل والإبادة الجماعية، كما حصل في منتصف سبعينيات القرن الماضي، وفي الأنفال في أواخر ثمانينيات القرن العشرين، حيث تم قتل ما يزيد على ربع مليون مواطن كردستاني، وتدمير خمسة آلاف قرية من أجمل قرى الشرق بما فيها من نبات وحيوان وبشر، ولا تكاد توجد قرية أو بلدة أو مدينة في كردستان، إلا وتختزن في ذاكرتها تلك الماسي التي اقترفتها كل الأنظمة المتعاقبة دونما استثناء، حتى وصل الأمر بأنهم لم يكتفوا بإبادة السكان بل

الإرهاب تاريخ وأسباب

والبحث عن تعريف الإرهاب نجد أنه في اللغة يشق من كلمة رهب ويقال رهب فلان أي خوفه وأفرعه ،الرهبة هي الخوف والفرج.

والإرهابيون لقب يطلق على الذين يسلكون سبل العنف والإرهاب لتحقيق أهدافهم . فالإرهابي هو من يلجأ إلى العنف والإرهاب لقرض سلطته عن طريق لجوئه لجموعه من الأفعال متمثلة بالقتل أم إلقاء المتفجرات أم التخريب للوصول إلى غايته وفي الغالب تكون الأهداف أو لغايات سياسية .

تحديد الإرهاب

وقد استنفرت الجهود الدولية لتحديد الإرهاب بشكل دقيق ففي المؤتمر الدولي الذي عقد في 1973 للدول بشأن الإرهاب والجريمة السياسية لم يتم التوصل لمفهوم واضح للأسباب الداعمة للنشاط الإرهابي والنبشاة له والذي مثل عقبة في الوصول للجذور الأساسية ومناخه الرئيسية . فقد تم استخدام أوصاف مختلفة للدلالة على الإرهاب والإرهابيون فهم إرهابيون أو مخربون أو مجرمون ،وقد يوصفون بأنهم مناضلون أو حركات شعبية أو ثورية، أو هم معارضون للحكم توصف عملياتهم بأنها إرهابية أو أفعال إجرامية وقد تعد في نظر البعض عمليات مقاومة أو تحرير . ولم تخل أمة من الأمم وعلى مر العصور من هذه الظاهرة التي كانت ملازمة لمظاهر الاضطراب السياسي.

ومن الجدير بالذكر ان تعبير الإرهاب بشكل واقعي لم يظهر بشكله الواقعي إلا في عام 1793عندما أعلن روبسبير بداية عهد الإرهاب في فرنسا، ومن اسم هذا العهد اشتقت اللغتان الفرنسية الإنكليزية كلمة Terrorisme في الفرنسية وكلمة Terrorism في اللغة الإنكليزية؛ إذ مارس روبسبير خلال تلك الفترة العنف السياسي على أوسع نطاق من خلال قيادة حملة اعدامات شملت أنحاء فرنسا شملت كلا الجنسين؛ إذ أعدم 1366مواطناً في باريس وحدها، كما تم قطع 40 ألف

والبحث عن تعريف الإرهاب نجد أنه في اللغة يشق من كلمة رهب ويقال رهب فلان أي خوفه وأفرعه ،الرهبة هي الخوف والفرج.

والإرهابيون لقب يطلق على الذين يسلكون سبل العنف والإرهاب لتحقيق أهدافهم . فالإرهابي هو من يلجأ إلى العنف والإرهاب لقرض سلطته عن طريق لجوئه لجموعه من الأفعال متمثلة بالقتل أم إلقاء المتفجرات أم التخريب للوصول إلى غايته وفي الغالب تكون الأهداف أو لغايات سياسية .

تحديد الإرهاب

وقد استنفرت الجهود الدولية لتحديد الإرهاب بشكل دقيق ففي المؤتمر الدولي الذي عقد في 1973 للدول بشأن الإرهاب والجريمة السياسية لم يتم التوصل لمفهوم واضح للأسباب الداعمة للنشاط الإرهابي والنبشاة له والذي مثل عقبة في الوصول للجذور الأساسية ومناخه الرئيسية . فقد تم استخدام أوصاف مختلفة للدلالة على الإرهاب والإرهابيون فهم إرهابيون أو مخربون أو مجرمون ،وقد يوصفون بأنهم مناضلون أو حركات شعبية أو ثورية، أو هم معارضون للحكم توصف عملياتهم بأنها إرهابية أو أفعال إجرامية وقد تعد في نظر البعض عمليات مقاومة أو تحرير . ولم تخل أمة من الأمم وعلى مر العصور من هذه الظاهرة التي كانت ملازمة لمظاهر الاضطراب السياسي.

إيناس عبد الهادي الربيعي

بغداد

ان البحث عن جذور التطرف و الإرهاب من أشد الموضوعات خطورة فهو من مشكلات العصر وتحدياته، فقضية العنف والتطرف التي باتت تؤرق المجتمعات على حد سواء، فهو يميل بصاحبه إلى تكذيب ومعارضة كل من يخالفه الرأي فنراه يرتكب أفضع الكبائر باسم الدين .

قد عملت المنظمات الدولية كالأمم المتحدة لتحديد مفهوم الإرهاب على أنه شكل من العنف إذ جعلت صورته متمثلة بالقتل والتعذيب والاختطاف والاحتجاز وبث القنابل والعبوات المتفجرة واختطاف وسائل النقل كالسيارات والطائرات أو تفجيرها وتلغيم الرسائل وإرسالها الخ.

إذ كان الإرهاب منذ بداية ظهوره أداة لتحقيق أهداف سياسية بارغام دولة أو جماعة على إتخاذ قرار معين أو تعديله للتأثير في الحياة السياسية والقرار السياسي لدى الخصوم، إذن هو عمل مادي يهدف إلى قهر الآخرين لتحقيق غايات معينة ذات طبيعة إجرامية، أما الاستخبارات الأمريكية (C.I.A) في عام 1980 تعريفا للإرهاب ينص على : (الإرهاب هو تهديد باستعمال العنف لأغراض سياسية من قبل أفراد أو جماعات سواء تعمل لصالح سلطة حكومية قائمة أو تعمل ضدها وعندما يكون القصد من تلك الأعمال أحداث صدمة أو فرغ أو ذهول أو رهبة لدى المجموعة المستهدفة والتي تكون عادة أوسع من دائرة الضحايا المباشرين للعمل الإرهابي ، وقد شمل الإرهاب جماعات تسعى إلى قلب أنظمة حكم محددة وتصحيح مظالم محددة سواء كانت مظالم قومية أم لجماعات معينة أو بهدف تدمير نظام دولي كغاية مقصودة لذاتها).

15 اتجاهات الرأي

أهمية التنمية الاقتصادية للدول المتخلفة



سعد كاظم الهادي

بغداد

يمكننا تعريف التنمية بأنها عملية حشد الطاقات والإمكانات البشرية والمادية المتوفرة لدولة معينة وفق تخطيط مرسوم ومدروس باتجاه تحسين الواقع الاقتصادي والاجتماعي الذي يعيش فيه ذلك المجتمع وبغية رفع المستوى الانتاجي وتحقيق التقدم بشكل عام في كل مفاصل الاقتصاد الوطني.

وتعاني الدول المتخلفة اقتصادياً من الكثير من المشاكل والمعوقات والمصاعب التي تعيق عملية التقدم الاقتصادي ولديها من أجل ذلك أسباب بعضها تاريخية وبعضها سياسية والآخرى هيكلية وتتوزع البقية على أسباب متفرقة حسب ظروف كل دولة من هذه الدول.

ولعل أبرز هذه الأسباب هو غياب الإرادة الحقيقية المرتبطة بالعمل الجاد والواقعي باتجاه تحقيق التنمية الاقتصادية واتخاذ الخطوات الفعلية نحو تحقيق هذه التنمية وإدامة هذه العملية وفق جداول زمنية مستمرة التنفيذ وقابلة للتطوير المستمر من أجل تحقيق الاهداف الموضوعة للتنمية في المجتمع المعني.

فالتمنية تهدف الى عملية التنمية الاقتصادية تستوجب حشد جميع الطاقات والإمكانات المتاحة للمجتمع من أجل العمل على دفع التقدم الاقتصادي بإقصى ما يمكن تحقيقه لعملية التنمية تهدف الى محاولة تضيق وتقليل الفجوة بينها وبين الدول المتقدمة.

فالتنمية تهدف الى تحقيق التقدم الاقتصادي من خلال زيادة الدخل القومي ومحاولة تحقيق توزيع عادل قدر الامكان للدخول بين مختلف شرائح المجتمع وتغزير وتمتين القواعد الصناعية والانتاجية والخدمية من أجل ان تصب في تقوية وبناء الهيكلية الاقتصادية للدولة بشكل عام وفق اسس صحيحة وقوية يمكنها منافسة الاقتصاديات الاجنبية. وذلك لن يتحقق ما لم يصار الى بناء قاعدة صناعية كبيرة ومتينة واستخدام افضل انواع التكنولوجيا القائمة على الاستثمار الوطني والاعتماد على القدرات الذاتية في انتاجها فضلاً عن العمل على تجاوز الاعتماد المفرط على تصدير مادة او مجموعة مواد خام وربط الاقتصاد الوطني بها.

فالدول المتخلفة تعاني بشكل عام من اختلال الهيكل الاقتصادي فاقتصاديات هذه الدول تعاني من خلل فادح في البنى الارتكازية اللازمة للنهوض بالاقتصاد الوطني فهي تعتمد بشكل اساس على تصدير المواد الخام مقابل استيراد غالبية المنتجات الصناعية من الخارج.

وهي تفقر الى قاعدة صناعية متينة يمكن ان تحقق لها الاكتفاء الذاتي او حتى الحد الأدنى منه. فالقطاعات الانتاجية تشهد خللاً كبيراً في التوازن فيما بينها لصالح قطاع او قطاعين او حتى مجموعة قطاعات انتاجية محددة كثيراً ما تنسم بالبدائية والتخلف مقابل تلاكؤ او جمود القطاعات الأخرى لتؤدي بذلك الى تشوه الواقع الانتاجي لهذه الدول وتخلفه بشكل واضح وكبير جدا في احيان كثيرة.

وعدم التوازن بين الاقتصاديات الزراعية والصناعية والخدمية. واعتماد اقتصاديات هذه الدول بشكل عام على الموارد المتساقية من تصدير المواد الأولية الامر الذي يعكس سلباً بالمجمل على اقتصاديات هذه الدول فاقتصادياتها مرهونة بأسعار هذه المواد صعوداً وهبوطاً مما يجعلها رهينة بحركة متارجحة لا تعرف استقراراً وبذلك فان هذا الوضع قد افرز حالة تبعية شديدة لا سواق هذه المواد وخلف اقتصاداً مشوهاً قائماً على اسس خاطئة وليس على اساس متين يستطيع منافسة الاقتصاديات الاجنبية.

ومن هنا تتأتى أهمية التنمية الاقتصادية والتي تعد حالة مصيرية للدول المختلفة من أجل النهوض بواقعها الاقتصادي والاجتماعي المتخلف ومحاولة نقله الى الاسس عن طريق الآليات المناسبة التي يمكن عن طريق الاستفسادة منها دفع الاقتصاد الوطني والعمل على مغادرة حالات الركود والجمود التي يعاني منها.

ان عملية التنمية الاقتصادية يجب ان يلازمها احداث تنمية اجتماعية في المجتمعات المتخلفة في الوقت نفسه وذلك من أجل الحفاظ والارتقاء بالمنجزات المتحققة بواسطة التنمية الاقتصادية فالنتائج الايجابية لا تتحقق ما لم يكن هناك ايادي وعقول وامكانات كفوءة تعمل على تطويرها وادامتها يتم عن طريق تطوير القدرات البشرية النوعية وصلها وتحسين مستوياتها وادائها.

ان عملية التنمية الاقتصادية هي عملية مستمرة لا تعرف توقفاً او مرحلة نهائية معينة، بقدر ما تكون مراحل متسلسلة في طريق طويل تهدف الى احداث النهضة الشاملة في الاقتصاد الوطني ومغادرة التخلف الذي يعانيه والذي تسببت به مجموعة عوامل معقدة انتجت واقعا سلبيا يمكن تحسينه عن طريق النمو المتواصل للاقتصاد.

لذا فان ذلك يتطلب حشد كل ما امكن من الطاقات والإمكانات والموارد البشرية والفنية والمادية والمالية وغيرها في سبيل انجاح عملية التنمية الاقتصادية.

□ كاتب واكاديمي